Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ على بقاء زينب بعصمة زيد ؛ وفى الامر « **واتق الله** » تذكر لزيد بنعمة الاسلام ، تلك النعمة التى من أجل فضائلها الاعتصام بالرابطة الزوجية ، الذى جاء فى قوله تعالى : « **ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ، ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون** » (١) ..

والمعنى : خف الله فى حق رابطة زوجية استمرت ثلاث عشرة سنة « **وتخفى فى نفسك** » الكلام لايزال موجها الى زيد، اى وتضمر فى نفسك « **ما الله مبديه** » مظهره « **وتخشى الناس** » تخاف قالة الناس ، الواو فى « **وتخفى** » « **وتخشى** » للحال ، ومتعلق الاخفاء والخوف زيد ، أو للعطف ، فتكون العبارة من باب عطف الجملة على الجملة ، فيكون المعنى : أمسك عليك زوجك واتق الله الذى أظهر ما تخفيه فى نفسك من اصرارك على فراقها وما تبديه فى شكواك المتكررة ولكنك تخشى قالة الناس حول هذا الاصرار والله أحق أن تخشاه هذا اذا اعتبرنا الواو للحال ، واذا اعتبرنا الواو للعطف ، فتكون جملتا (وتخفى وتخشى) معطوفتان على الجملتين فى

---

(١) الروم : ٢١